

"استراتيجية التعليم المقاوم وتأثيرها على ترتيب الأهداف لدى الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال "سجن جلبوع وسجن ريمون"

إعداد الباحثان:

فتيبة مسلم - الدكتورة علياء العسالي

(جامعة النجاح الوطنية)

رئيس اللجنة التعليمية العليا لسجن جلبوع قبل التحرر

2025

بكالوريوس تاريخ - جامعة النجاح الوطنية

ماجستير دراسات إقليمية "شؤون إسرائيلية"

طالب دكتوراه - برنامج التعلم والتعليم جامعة النجاح الوطنية



الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن تأثير استراتيجية التعليم المقاوم داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي على الأسرى الفلسطينيين في سجون (جلبوع وريمون) والأهداف التي يسعون لإنجازها في المجالات السياسية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والروحانية والجسدية. وأجريت الدراسة على عينة مقدارها (96) أسيراً تم اختيارهم بالطريقة المعتبرة عن مجتمع الدراسة البالغ (960) أسيراً في سجن جلبوع وسجن ريمون وأعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وأستخدم الباحث أدلة البحث الممثلة بالاستبانة المكونة من (60) فقرة موزعة على المجالات المستهدفة.

وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بنسبة التأثير تبعاً لمتغير الانتماء ووجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي وعدد سنوات الأسر.

الكلمات المفتاحية: التعليم، التعلم، الأسير، الاستراتيجية، الأهداف.

الفصل الأول**الإطار المنهجي للدراسة****1.1 مقدمة:**

لا شك أن دولة الاستعمار الإسرائيلي حرصت منذ اللحظات الأولى لافتتاح السجون لتطبيق سياسات عقابية متكاملة ممنهجة ضد الأسرى الفلسطينيين لعزلهم عن الواقع الخارجي والسعى لاستئصال مناعتهم الوطنية الثورية وفragthem من الوعي الوطني السياسي ومبادئ الثورة لخلق نموذج محبط وضعيف وسلبي وفريدي وانطوائي ليكون عبرة سلبية للأجيال القادمة التي تومن بالثورة والمقاومة ورفض الاستعمار.

وقد أدرك طلائع الأسرى الفدائيين سر الصمود وآلية الاشتباك مع سياسات السجان ودولته الاستعمارية في بناء حياة جماعية منظمة تؤسس لفعل وطني تنظيمي ديمقراطي مؤسسي عبر التجربة والخطأ والصدام اليومي والتعرض لأقصى أنواع العنف والاعتداءات البربرية.

وقد كان التعليم الذاتي عبر جلسات البناء الوطني والتنظيمي رافعة لحماية الوعي والمعرفة والادراك وتحصين الشخصية الثورية والارتقاء بها لخوض صراع الوجود ضد التقاضي الصهيوني الاستعماري.

وتطورت برامج التعليم والبناء الثقافي لتعزيز الروح والثقافة الوطنية طوال سنوات الأسر دون أن تترجم هذه السياسة التعليمية المقاومة إلى شهادة رسمية من جهات الاختصاص باستثناء شهادة الثانوية العامة التي كانت مسمومة ضمن شروط يشرف عليها ضباط الاحتلال وتم وقفها في عام 2006 ضمن ما يسمى بقانون شاليط العقابي الذي أوقف الدراسة في الجامعة العبرية ودخول المدرسين المشرفين على امتحان الثانوية العامة وعاد العمل عبر وزارة التربية والتعليم الفلسطيني وزارة الأسرى منذ عام 2013.

وقد جسدت استراتيجية التعليم المقاوم عبر الانتماء الوطني داخل السجون وخرجت مئات الأسرى الذين حررهم السجن من إكمال تعليمهم الجامعي مؤقتاً لكنهم أبدعوا في قيادة العمل الوطني والتنظيمي والالتحاق بالبرامج التعليمية وإثبات كفاءة وتميز.

2.1 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التتحقق من الآثار المترتبة على استراتيجية التعليم المقاوم وترتيب الأهداف لدى الأسرى الفلسطينيين في (سجن جلبوع وريمون) بعد خضوعهم للبرنامج التعليمي المقاوم والبحث عن سبل تعليمية متقدمة لإحداث التغيير المتنوع الذي يحمي الأسير ويؤهله للاندماج والفعل البناء في المجتمع الفلسطيني.

3.1 أهمية الدراسة:

تبغ أهمية الدراسة من أهمية الموضوع التعليمي الذي حاربه الاحتلال طوال سنوات الأسر الطويلة وكان الاختراق الرسمي في الانتساب للجامعة "العبرية" المفتوحة بعد عام 1992. ولجامعة الأقصى - غزة 2011 ولجامعة القدس المفتوحة عام 2014 ولجامعة القدس - أبو ديس "ماجستير" منذ عام 2012 وتتبع الآثار المترتبة على استراتيجية التعليم المقاوم الذاتي وال رسمي لاحقاً على أهداف الأسرى وترتيبها. حيث نستفيد لاحقاً من تطوير استراتيجيات التعليم بما يخدم مجتمعنا ويضمن المساهمة الفاعلة للأسرى كشريحة مناضلة في بناء الوطن والدولة.

4.1 مشكلة الدراسة:

بسبب افتقار المكتبات ومراكز الأبحاث والجامعات الفلسطينية للأدبيات التي تكشف عن الآثار المترتبة على أساليب التعليم المقاوم الذاتي وال رسمي خاصة في تغيير الأولويات والأهداف عند الأسرى ما بعد الاعتقال يسهم في تعزيز استراتيجيات التعليم والمناهج المؤهلة لإحداث التغيير المخطط له في شخصية الأسير والتاقض المبرمج مع سياسات الحصار والتجهيز والاختراق الوعي واغتصاب العقول الاستعمارية الصهيونية وعدم الالتفاء بالمنهاج التقليدي الجامعي الأكاديمي كوسيلة بناء وتحفيز في ذات الأسير الفلسطيني.

5.1 أسئلة الدراسة وفرضياتها:

انسجاماً مع مشكلة الدراسة وأهدافها فإن الدراسة حاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما درجة تأثير استراتيجية التعليم المقاوم على ترتيب أهداف الأسير ما بعد الاعتقال قياساً مع ما قبل الاعتقال في المجالات (السياسية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والروحانية والصحية الجسدية)؟

2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة التأثير تبعاً إلى متغير (الانتماء التنظيمي ، التحصيل العلمي، سنوات الأسر)؟
والفرضيات هي:

1-هناك تأثير واضح لاستراتيجية التعليم المقاوم الذاتي وال رسمي على أهداف الأسير وترتيبها بعد الاعتقال قياساً مع ما قبل الاعتقال في كافة المجالات المذكورة آنفاً.

2-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التأثير تبعاً إلى متغير الانتماء التنظيمي والتحصيل العلمي وسنوات الأسر.

6.1 الدراسات السابقة:

1-نور اسليم (2017). تصور مقترح للتغلب على الصعوبات التي تواجه الأسرى الملتحقين بالتعليم الجامعي في سجون الاحتلال في ضوء تجربة الأسرى المحررين "رسالة ماجستير". الجامعة الإسلامية، غزة.

وهذه الدراسة رغم اهتمامها بالتعليم والبحث عن صيغة لتجاوز العقبات لم تتطرق إلى التأثيرات التعليمية على أهداف الأسرى.

2-حسن عبد الله (2020)، ثقافة الإرادة وإرادة الثقافة، ط١. البيره - فلسطين، وزارة الثقافة) وهو يتطرق إلى مجالات مهمة في تاريخ الحركة الأسرية وتأثير الرسالة والإنتاج الأدبي الاعمقالي والصحافة العربية والتعلم الذاتي ولكن كذلك لم يتطرق إلى الأهداف وكيف تتأثر عملية التعليم.

3-تجربة التعليم الذاتي للحركة الأسرية الفلسطينية خليل عاشور (2005) وهي تلتقي مع دراستنا برفد أهمية التعليم الذاتي في ظل غياب الامكانية لإتمام التعليم الرسمي ولكنها لم تعالج الأهداف وارتباطها بالتعليم كاستراتيجية معرفة ومقاومة.

4-رأفت خليل حمدونة (2016، الحركة الوطنية الأسرية) "التاريخ والنشأة والتطور" وهي دراسة تعتمد المنهج التاريخي لرفد محطات وعقبات التطور عند الحركة الأسرية وعدم معالجة الأهداف وتغيير النظرة لها.

7.1 حدود الدراسة:

- 1- الحد البشري: اقتصرت إجراءات هذه الدراسة على عينة من الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الصهيونية.
- 2- الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة في سجن جلبوع وريمون الإسرائيلي.
- 3- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة على مدار ثلاثة أسابيع هي الفترة التي استغرقت بها توزيع أداة الاستبانة على أفراد العينة وجمع النتائج وذلك ما بين (2023/1/1 - 2023/1/22).

8.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- التعلم Learning: هو سلوك شخصي يقوم به الفرد لكتاب المعلومات والخبرات والمعرفة ويستطيع من خلالها أداء عمل ما وهو النشاط الذي يمارسه المتعلم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليمية المصممة بشكلٍ معين يساعد على التعلم ويعرفه جيلفور "أي تغيير في السلوك ناتج عن الاستثناء" أما جيتس عرفه "هو عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الدافع وتحقيق الأهداف الذي يتخذ في الغالب صورة حل المشكلات.
- التعليم Education: عبارة عن عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل المعلومات والمعرفات المهاراتية إلى الطلاب وتنمية اتجاهاتهم نحوها وهناك عدة أساليب للتعلم مثل رسمي ونظامي وتقاني وذاتي وموازي وإلكتروني وعملية التعليم تهتم بنموذج التعليم ونظرية التعليم ونظرية التدريب والخصائص الشخصية للمعلم وهدف التعليم كمشروع إنساني تمكّن المتعلم من تغيير سلوكه وإدراكه وأكاسبه مهارة جديدة وتوسيع مداركه.
- وكلمة التعليم في اللغة هو مصدر للفعل "علم" وعلمه تعليماً بمعنى جعله يعلم، وعلم الشيء أي عرفه وتيقنه، إذ نقول علمته العلم فتعلم، والتعليم في عصر التكنولوجيا لم يعد قضية خدمات وإنما تدعى ذلك كي يصبح قضية استثمار وهو الآلة للانطلاق والتقدم في مجالات الحياة. ويؤدي التعليم الفعال إلى الاستبصار الذي يؤدي إلى تغيير الاتجاهات وهذا يؤدي إلى تعديل أو تغيير السلوك فال التربية غاية والتعليم هدف والتدريس وسيلة.
- الاستراتيجية The strategy: تعود إلى الكلمة اليونانية "ستراتيجيوس" وتعني البراعة العسكرية أو فن الحرب وفن القيادة واختيار الأهداف وهي خطة تبين كيفية الوصول إلى هدف محدد وتشير إلى شبكة معقدة من الأخطار والتجارب والتوقعات والأهداف والخبرة والذاكرة التي تمثل هذه الخطة بحيث تقدم إطار عام لمجموعة من الأفعال التي توصل إلى هدف محدد.
- الطريقة Method: آلية وكيفية تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الاستراتيجية بالاعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات.
- استراتيجيات التعلم Strategies Learning: الأساليب والخطط التي تتجاوز أسلوب التعليم في المحاضرة فقط للوصول إلى أهداف التعليم والتعلم. وتعليم الطالب كيف يتعلم، كيف يتذكر، كيف يفكّر، كيف يجعل من عملية التعلم أكثر متعة.
- الشخصية Personality: هي أسلوب الفرد المتميز والمتفوق في التفكير والشعور وهي نتاج اجتماعي كما هي نتاج ثقافي والهوية الاجتماعية إطار للهوية الثقافية التي هي المضامون الأساسي لكل فعاليات المجتمع.
- السجن The Person: هو المكان الذي يحتجز فيه الإنسان لأسباب جنائية أو أمنية (سياسية) وهناك فرق في الحياة الداخلية للأسرى السياسيين الفلسطينيين الذين احتجزوا على خلفية العمل المقاوم الوطني حيث الواقع المنظم والجماعي والديمقراطي عكس الواقع الفردي للأسرى الجنائيين ونستخدم السجن هنا مجازاً.
- الأسير الفلسطيني Palestinian Prisoners: هو الإنسان الفلسطيني الذي رفض الاحتلال الاستعماري الاستيطاني ولجا إلى أي وسيلة مقاومة للدفاع عن أرضه ووطنه وحقوقه وتم اعتقاله على إثر ذلك.

- الرؤية vision: هي النتيجة النهائية التي تسعى شخصياً لصنعها، يعني ما تود الوصول إليه. والأهداف تنقسم إلى أهداف بعيدة ومتوسطة وقصيرة المدى.
 - الأهداف التعليمية Educational Objectives: هي وصف لأنماط السلوك التي نريد من المتعلم أن يكون قادرًا على أداؤها عند انتهاء عملية التعلم. (الجابري، 2013: 368)
 - الأهداف Objectives: هي الغايات والمطالب التي يسعى الإنسان لتحقيقها. (السروجي، 2008: 24)
- استراتيجيات التعلم حسب مقالة رشيد السلواني عام 2018:

- | | |
|---|--|
| 1- استراتيجية العصف الذهني

2- استراتيجية التعلم بالنموذج

3- استراتيجية العمل الجماعي

4- استراتيجية المناقشة

5- استراتيجية الكرسي الساخن

6- استراتيجية الرؤوس المرقمة

7- استراتيجية أعداد المثلجات

8- استراتيجية التدريس التبادلي

9- استراتيجية الحقيقة التعليمية

10- استراتيجية المشروعات

11- استراتيجية حوض السمك

12- استراتيجية حل المشكلات

13- استراتيجية التعلم بالاكتشاف
(الاستقرائي أو الاستباطي)

14- استراتيجية التدريس الاستقرائي

15- استراتيجية الخرائط المفاهيمية

31- ونصيف لها فكرتنا استراتيجية التعليم المقاوم | 16- استراتيجية التعلم بالتعاقد

17- استراتيجية مثلث الاستماع

18- استراتيجية التعليم الإلكتروني

19- استراتيجية القصة

20- استراتيجية تقييم الأقران

21- استراتيجية مسرح العرائس

22- استراتيجية فكر، ناقش، شارك

23- استراتيجية التدريب الميداني العملي

24- استراتيجية التفكير الناقد

25- استراتيجية التعلم باللعب

26- استراتيجية التعلم الذاتي

27- استراتيجية كيلر أو التعلم للإتقان

28- استراتيجية لعب الأدوار

29- استراتيجية التعلم بالتخيل

30- استراتيجية L. W. K. |
|---|--|

الفصل الثاني

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.2 منهج الدراسة:

أستخدم المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأننا نبحث ببيانات ميدانية حول المشكلة محل الدراسة ويساعدنا في وصف وكشف وتحديد جوانب أهم ما يبحث وتحليلها وتصنيفها وتقويمها بشكل منظم و

2.2 مجتمع الدراسة:

تكون من جميع الأسرى الفلسطينيين السياسيين المقاومين المتواجددين في سجن جلبع وسجن ريمون الإسرائيليان البالغ عددهم خلال فترة الدراسة (960) أسيراً موزعين على كافة التنظيمات الفلسطينية.

الجدول رقم (1)

توزيع الأسرى أفراد مجتمع الدراسة تبعاً إلى متغير الانتماء التنظيمي

التنظيم	عدد الأسرى	النسبة المئوية
حركة فتح	600	62.5%
حركة حماس	200	20.83%
حركة الجهاد الإسلامي	80	8.33%
الجبهة الشعبية	80	8.33%

3.2 عينة الدراسة:

تكونت من (96) أسيراً من مجتمع الدراسة وتم اختيارهم بالطريقة الغرضية القصدية وبما يمثل نسبة كل تنظيم من مجتمع الدراسة وتبعاً لمتغيرات المستوى الأكاديمي، سنوات الاعتقال، الانتماء التنظيمي وبنسبة 10% عن المجتمع الأصلي للدراسة.

الجدول رقم (2)

توزيع أفراد الدراسة تبعاً للمستوى الأكاديمي للعينة

المستوى	حركة فتح		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال	النسبة المئوية
	النسبة المئوية	النوع	النسبة المئوية	النوع		
بكالوريوس	5	التكرار	5.20%	التكرار	15	15.625%

5.20%	5	-	-	ماجستير
31.25%	30	10.41%	10	توجيهي
10.41%	10	46.87%	45	دون ذلك
حركة حماس				المستوى
بعد الاعتقال				قبل الاعتقال
النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	
4.16%	4	1.04%	1	بكالوريوس
2.08%	2	-	-	ماجستير
8.33%	8	4.16%	4	توجيهي
6.25%	6	15.625%	15	دون ذلك
الجهاد الإسلامي				المستوى
بعد الاعتقال				قبل الاعتقال
النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	
1.04%	1	1.04%	1	بكالوريوس
1.04%	1	-	-	ماجستير
4.16%	4	3.125%	3	توجيهي
2.08%	2	4.16%	4	دون ذلك
الجبهة الشعبية				المستوى
بعد الاعتقال				قبل الاعتقال
النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	
1.04%	1	1.04%	1	بكالوريوس
1.04%	1	-	-	ماجستير
4.16%	4	3.125%	3	توجيهي
2.08%	2	4.16%	4	دون ذلك

الجدول رقم (3)

توزيع أفراد الدراسة تبعاً لسنوات الأسر

الجبهة الشعبية		الجهاد الإسلامي		حماس		حركة فتح		المستوى (سنوات الأسر)
النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	
-	-	-	-	3.125%	3	3.125%	3	1-5
1.04%	1	1.04%	1	2.08%	2	6.25%	6	6-10
1.04%	1	1.04%	1	2.08%	2	6.25%	6	11-15
2.08%	2	2.08%	2	3.125%	3	15.6%	15	16-20
3.125%	3	2.08%	2	7.29%	7	23.95%	23	21-25
1.04%	1	1.04%	1	3.125%	3	6.25%	6	26-30
-	-	1.04%	1	-	-	1.04%	1	31-35

الجدول رقم (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي الإجمالي وسنوات الأسر الإجمالية

بعد الاعتقال								
الجبهة الشعبية		الجهاد الإسلامي		حماس		حركة فتح		المستوى
النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	
2.08%	2	2.08%	2	6.25%	6	20.83%	20	بكالوريوس وأعلى
6.25%	6	6.25%	6	14.58%	14	41.66%	40	توجيهي وأقل
4.16%	4	4.16%	4	10.41%	10	31.25%	30	عام وأقل 20
4.16%	4	4.16%	4	10.41%	10	31.25%	30	أكثر من 20 عام

4.2 أدلة الدراسة:

1- الاستبانة: "هي لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة في علاقة وطيدة بموضوع البحث ويستمد تصميمها من المراحل المنهجية الأساسية التي بحسب على الباحث أن يوليها اهتمامه لأن فرضيات البحث وتقراراتها سوف تأتي بصيغة أسئلة الاستماراة وعليها تبني نتائج البحث" (زرواتي، 2007: ص 132)

2- المقابلة: التي تعنى بسؤال غور الأسير الذي توجه له الأسئلة حول موضوع البحث وداخل السجن تم مباشرة ودون إلزام مع ممثلي التنظيمات خاصة.

5.2 خطوات تطبيق الدراسة:

- 1- بناء القياس اللازم لجمع البيانات في كافة مجالات البحث حسب سلم (نعم، لا).
- 2- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة البالغة (96) أسيراً من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (960 أسيراً).
- 3- احتساب نسبة التنظيمات من عينة الدراسة حسب نسبة كل تنظيم من المجتمع الأصلي وكانت فتح (60) ، حماس (20) ، الجهاد الإسلامي (8) ، الجبهة الشعبية (8).
- 4- عرض أسئلة الاستبانة على لجنة من ذوي الاختصاص من دكتورة من جامعة القدس المفتوحة وعبر الحديث معهم بواسطة الجهاز المهربي وعددهم (6) والذين تقدموا بنصائح تم الأخذ بها.
- 5- تم عرض أسئلة الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (70 أسيراً) للتأكد من فهمها ووعيها وضمان صدق وثبات الأداة.
- 6- وزعت الاستبانة عبر لجنة البحث العلمي بالسجن التي عملت مع الباحث وتم جمع الأوراق.
- 7- تم فرز الأوراق يدوياً بسبب عدم توفر الحاسوب داخل السجن وأي أنظمة إحصائية أخرى ووضعت النتائج كما هي لضمان إيصال صورة الواقع.

الفصل الثالث

تحليل نتائج الدراسة:

1.3 ما درجة تأثير التعليم المقاوم على أهداف الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وترتيبها ما بعد الاعتقال قياساً مع ما قبل الاعتقال في المجال السياسي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي والروحياني والجسدي؟

1.1.3 السؤال الأول: هل كانت الأهداف المذكورة في المجال السياسي الآتية من أهدافك؟

										إسلامية في (فلاطين)
11.45%	11	88.54%	85	58.33%	56	41.66%	40	تعزيز الثقافة الديمقراطية الداخلية الفلسطينية	5	
29.16%	28	70.83%	68	42.70%	41	57.29%	55	إنجاز الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية	6	
32.29%	31	67.70%	65	53.12%	51	46.87%	45	أن أكون قائداً أو مسؤولاً في أحد التنظيمات السياسية	7	
16.66%	16	83.33%	80	42.70%	41	57.29%	55	أن ألتقي الشهيد الرمز ياسر عرفات - أبو عمار	8	
-	-	100%	96	33.33%	31	67.70%	65	أن أرى القدس والمسجد	9	

									الأقصى
									محرران
									من دنس
									الاحتلال
-	-	100%	96	52.25%	54	43.75%	42	تعزيز العدالة والمساواة وحرية التعبير عن الرأي في حياتنا الفلسطينية البيئية	10

يوضح الجدول السابق أن عملية التأثير أعادت ترتيب الفقرات كالآتي (9,10,4,7,6,3,2,1,8,5) حيث هناك رفض لإقامة دولة إسلامية ودعم دولة فلسطينية.

2.1.3 السؤال الأول: هل كانت الأهداف المذكورة في المجال العلمي من أهدافك؟

الجدول رقم (6)

استجابة أفراد عينة الدراسة في المجال العلمي

الرقم	الفقرة	بعد الاعتقال				قبل الاعتقال				النهاية
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
		النسبة المئوية	النهاية							
1	والنجاح في الدراسة وإكمال	50	52.08%	46	43.91%	85	88.54%	11	7.45%	النهاية

										الثانوية ال العامة
16.66%	16	83.33%	80	58.33%	5 6	41.66 %	40	إنهاء الدراسة الجامعة (بكالوريوس) -ماجستير- (دكتوراه)	2	
68.75%	66	31.25%	30	58.33%	5 6	41.66 %	40	أن أكون مدرسةً أو مديرًا في المدرسة	3	
79.16%	76	20.83%	20	79.16%	7 6	20.83 %	20	أن أكون دكتوراً أعالجاً أبناء شعبي في أي مجال من مجالات الطب	4	
58.33%	56	41.66%	40	79.16%	7 6	20.83 %	20	أن أكون دكتوراً أو محاضراً في أحد الجامعات الوطنية الفلسطينية	5	
84.37%	81	15.62%	15	89.58%	8 6	10.41 %	10	افتتاح مدرسة تعليم خاصة من أجل النهوض	6	

										بالمستوى التعليمي داخل الوطن
84.37%	81	15.62%	15	94.79%	9	5.20	5		اكتشاف أحد النظريات العلمية الهمامة	7
68.75%	66	31.25%	30	84.37%	8	15.62	15		أن أكون مهندساً معماريًّا أو مهندساً إلكترونيًّا	8
63.54%	61	36.45%	35	84.37%	8	15.62	15		أن أكون مهندساً زراعياً لمساعدة المزارعين في الأراضي وحماية الأرض الفلسطينية	9
32.29%	31	67.70%	65	63.54%	6	36.45	35		أن أكون محاميًّا للدفاع عن حقوق شعبي وعن الأسرى الفلسطينيين	10

يوضح الجدول السابق أن عملية التأثير أعادت ترتيب الفرات كما يلي: -

(1،2،3،4،5،6،7،8،9،10) حيث بقيت الأولوية للنجاح والتطور في كافة المستويات التعليمية والاهتمام بالجانب القانوني.

3.1.3 السؤال الأول: هل كانت الأهداف المذكورة في المجال الاجتماعي من أهداف؟

الجدول رقم (7)

استجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الاجتماعي

		بعد الاعتقال				قبل الاعتقال				الفقرة	الرقم		
		لا		نعم		لا		نعم					
		النسبة المئوية	الناتج	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	الناتج	النسبة المئوية	الناتج				
6.25%	6	93.75 %	90	11.45%	11	88.54%	85			الزواج وتأسيس أسرة	1		
-	-	100%	96	8.33%	8	91.66%	88			الاهتمام بأفراد الأسرة وتحمل المسؤولية ودعم الأب والأخوة	2		
6.25%	6	93.75 %	90	58.33%	56	41.66%	40			المشاركة وإنصاف المرأة وتعزيز دورها ومكانتها في المجتمع	3		
37%	36	62.5 %	60	79.16%	76	20.83%	20			تأسيس نادي أو جمعية للاهتمامات الرياضية أو النسوية المجتمعية	4		
27.08%	26	72.91 %	70	63.54%	61	36.458 %	35			تشكيل صندوق لدعم الفقراء والمحتجزين	5		

تشكيل لجان للعمل التطوعي الاجتماعي في كافة النواحي التي تخدم أبناء شعبي	6									21.875 %	21	78.12 %	75	73.95%	71	26.04%	25
إقامة صالة أفراح أو صالة رياضية	7									68.75%	66	31.25 %	30	89.58%	86	10.41%	10
إنشاء متنزه للأسر الفلسطينية	8									53.12%	51	46.87 %	45	95.83	92	4.16%	4
تشكيل فرقة غذاء شعبي ووطني فلسطيني	9									42.70%	41	57.29 %	55	89.58%	86	10.41%	10
محاربة المشروبات المسكرة والمخدرات	10									16.66%	16	83.33 %	80	42.70%	41	57.29%	55

يوضح الجدول أن عملية التأخير أعادت ترتيب الفقرات كما يلي: -

(7,8,9,4,5,6,10,3,1,2)

4.1.3 السؤال الأول: هل كانت الأهداف المذكورة في المجال الاقتصادي من أهدافك؟

الجدول رقم (8)

استجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الاقتصادي

الرقم	الفقرة	قبل الاعتقال								بعد الاعتقال								النسبة المئوية														
		نعم				لا				نعم				لا																		
		النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار	النكرار															
1	بناء منزل	6	93.75%	90	16.66%	16	83.33%	80	6.25%	11	88.54%	85	53.12%	51	46.87%	45	11.458%	42.70%	42.70%	21.87%	21.87%	21	78.12%	75	73.95%	71	26.04%	25				
2	شراء سيارة	16	83.33%	80	58.33%	56	41.66%	40	16.66%	11	88.54%	85	53.12%	51	46.87%	45	11.458%	42.70%	42.70%	21.87%	21.87%	21	78.12%	75	73.95%	71	26.04%	25				
3	الحصول على وظيفة																															
4	العمل بالتجارة الحرة																															
5	إنشاء مزرعة تربية حيوانات																															
6	شراء أرض																															
7	إنقاذ أي مهنة والعمل بها																															
8	إنشاء مصنع -(أليان بلاستيك-																															

									ملابس - (الخ)
50%	48	50%	48	79.16%	76	20.83%	20	تشكيل شركة البناء والإعمار	9
48.95%	47	51.04%	49	77.08%	74	22.91%	22	إنشاء جمعية تعاونية لدعم المزارعين	10

يوضح الجدول أن عملية التأثير أعادت ترتيب الفقرات كما يلي : -

(1,2,3,4,5,6,7,8,9,10) حيث الأولوية لبناء منزل والحصول على وظيفة وشراء سيارة.

5.1.3 السؤال الأول: هل كانت الأهداف المذكورة في المجال الروحي من أهدافك؟

الجدول رقم (9)

استجابة أفراد عينة الدراسة في المجال الروحي

الرقم	الفقرة	بعد الاعتقال				قبل الاعتقال					
		لا		نعم		لا		نعم			
		النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار		
96.87%	1	93	3.125%	3	94.79%	91	5.20%	5	أن أكون متصوفاً أعبد الله وأنقرب له دوماً		
	2								الانضمام إلى رجال الدعوة والتبليغ ونشر الدعوة في جميع		

									السحر	علم	
									وفنون السحر	التوacial مع الجن	
97.91%	94	2.08%	2	95.83%	92	4.16%	4				9
97.91%	94	2.08%	2	97.91%	94	2.08%	2				10

يوضح الجدول أن عملية التأثير رتبت الفقرات كما يلي: -

(6,5,7,4,3,8,1,9,10,2) حيث الرغبة في الاستشهاد في سبيل الله تقدم الفقارات.

6.1.3 السؤال الأول: هل كانت الأهداف المذكورة في المجال الحسدي من أهدافك؟

الرقم	الفقرة	بعد الاعتقال				قبل الاعتقال					
		لا		نعم		لا		نعم			
		النسبة المئوية	النكرار								
1	أن أكون لاعباً رياضياً مشهوراً في كرة القدم أو كرة الطائرة أو السلة... الخ	47.91%	46	52.08%	50	58.33%	56	41.66%	40		
2	إتقان رياضة الكاراتيه أو التايكوندو أو ما شابه... الخ	68.75%	66	31.25%	30	53.12%	51	46.87%	45		
3	إتقان رياضة	58.33%	56	41.66%	40	70.83%	68	29.16%	28		

									كمال الأجسام
68.75%	66	31.25%	30	68.75%	66	31.25%	30	المشاركة في ماراثون الجري للمسافات الطويلة الدولية	4
84.37%	81	15.625%	15	84.37%	81	15.625%	15	إنقاذ رياضة رفع الأثقال	5
53.12%	51	46.87%	45	63.54%	61	36.45%	35	إنقاذ رياضة السباحة	6
32.29%	31	67.70%	65	40.625%	39	59.37%	57	إنقاذ رياضة ركوب الخيل	7
55.20%	53	44.79%	43	67.70%	65	32.29%	31	إنقاذ رياضة الملاكمة واجتياز الحواجز	8
65.625%	63	34.37%	33	79.16%	76	20.83%	20	تسلق أمكنة مرتفعة	9
30.20%	29	69.79%	67	39.58%	38	60.41%	58	ركوب دراجة هوائية أو حديقة	10

يوضح الجدول أن عملية التأثير رتب الفقرات كما يلي:

(5,4,2,9,3,8,6,1,7,10)

1.4 السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير استراتيجية التعليم المقاوم على أهداف الأسرى تبعاً إلى متغيرات الانتماء التنظيمي، والتحصيل العلمي، وسنوات الأسر، من الأسرى الذين أجابوا نعم؟

الجدول رقم (11)

استجابة أفراد الدراسة في المجال السياسي تبعاً لمتغير الانتماء التنظيمي

حماس				حركة فتح				رقم الفقرة	
بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
15.625%	15	8.33%	8	57.29%	55	46.87%	45	1	
10.41%	10	6.25%	6	57.29%	55	46.87%	45	2	
3.125%	3	1.04%	1	60.41%	58	52.08%	50	3	
18.75%	18	16.66%	16	-	-	-	-	4	
16.66%	16	5.20%	5	57.29%	55	31.25%	30	5	
2.08%	2	-	-	60.41%	58	52.08%	50	6	
15.625%	15	10.41%	10	36.45%	35	32.25%	30	7	
8.33%	8	2.08%	2	62.5%	60	46.87%	45	8	
20.83%	20	10.41%	10	62.5%	60	50%	48	9	
20.83%	20	2.08%	2	62.5%	60	36.45%	35	10	
الجبهة الشعبية									
الجهاد الإسلامي								رقم الفقرة	
بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
5.20%	5	4.16%	4	5.20%	5	3.125%	3	1	
5.20%	5	4.16	4	5.20%	5	3.125%	3	2	
8.33%	8	5.20%	5	2.08%	2	1.04%	1	3	
-	-	-	-	6.25%	6	4.16%	4	4	
7.29%	7	4.16%	4	6.25%	6	1.04%	1	5	

7.29%	7	5.20%	5	1.04%	1	-	-	6
8.33%	8	3.125%	3	7.29%	7	2.08%	2	7
7.29%	7	5.20%	5	5.20%	5	3.125%	3	8
8.33%	8	4.16%	4	8.33%	8	3.125%	3	9
8.33%	8	4.16%	4	8.33%	8	1.04%	1	10

الجدول رقم (12)

استجابة أفراد الدراسة في المجال العلمي تبعاً للانتماء التنظيمي

رقم الفقرة	حماس				حركة فتح				رقم الفقرة	
	بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار		
1	15.62%	15	10.41%	10	57.29%	55	31.25%	30	1	
2	15.62%	15	8.33%	8	52.08%	50	26.04%	25	2	
3	5.20%	5	8.33%	8	20.83%	20	26.04%	25	3	
4	8.33%	8	8.33%	8	10.41%	10	10.41%	10	4	
5	8.33%	8	8.33%	8	26.04%	25	10.41%	10	5	
6	3.125%	3	2.08%	2	8.33%	8	6.25%	6	6	
7	5.20%	5	1.04%	1	7.29%	7	2.08%	2	7	
8	10.41%	10	5.20%	5	15.62%	15	7.29%	7	8	
9	10.41%	10	5.20%	5	16.66%	16	7.29%	7	9	
10	12.5%	12	8.33%	8	40.62%	39	20.835	20	10	
رقم الفقرة	الجبهة الشعبية				الجهاد الإسلامي				رقم الفقرة	
	بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار		
1	8.33%	8	5.20%	5	7.29%	7	5.20%	5	1	
2	8.33%	8	4.16%	4	7.29%	7	3.125%	3	2	
3	3.125%	3	4.16%	4	2.08%	2	3.125%	3	3	

1.04%	1	1.04%	1	1.04%	1	1.04%	1	4
4.16%	4	1.04%	1	3.125%	3	1.04%	1	5
2.08%	2	1.04%	1	2.08%	2	1.04%	1	6
1.04%	1	1.04%	1	2.08%	2	1.04%	1	7
2.08%	2	2.08%	2	3.125%	3	1.04%	1	8
6.25%	6	2.08%	2	4.16%	4	1.04%	1	9
7.29%	7	4.16%	4	7.29%	7	3.125%	3	10

الجدول رقم (13)

استجابة أفراد الدراسة في المجال الاجتماعي تبعاً لمتغير الانتماء التنظيمي

رقم الفقرة	حماس				حركة فتح				رقم الفقرة	
	بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار		
1	18.75%	18	18.75%	18	60.41%	58	57.29%	55	1	
2	20.83%	20	16.66%	16	62.5%	60	59.37%	57	2	
3	17.70%	17	5.20%	5	60.41%	58	26.04%	25	3	
4	15.62%	15	5.20%	5	39.58%	38	12.5%	12	4	
5	15.62%	15	10.41%	10	46.87%	45	20.83%	20	5	
6	15.62%	15	%10.41	10	41.66%	40	10.41%	10	6	
7	8.33%	8	3.125%	3	15.62%	15	5.20%	5	7	
8	10.41%	10	1.04%	1	31.25%	30	1.04%	1	8	
9	10.41%	10	2.08%	2	36.45%	35	5.20%	5	9	
10	20.83%	20	12.5%	12	52.08%	50	36.45%	35	10	
رقم الفقرة	الجبهة الشعبية				الجهاد الإسلامي				رقم الفقرة	
	بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار	النسبة المئوية	النكرار		

7.29%	7	6.25%	6		7	6.25%	6	1
8.33%	8	7.29%	7	8.33%	8	6.25%	6	2
8.33%	8	7.29%	7	7.29%	7	3.125%	3	3
4.16%	4	2.08%	2	3.125%	3	1.04%	1	4
5.20%	5	2.08%	2	5.20%	5	3.125%	3	5
8.33%	8	3.125%	3	7.29%	7	2.08%	2	6
3.33%	3	1.04%	1	4.16%	4	1.04%	1	7
3.33%	3	1.04%	1	2.08%	2	1.04%	1	8
7.29%	7	2.08%	2	4.16%	4	1.04%	1	9
2.08%	2	1.04%	1	8.33%	8	7.29%	7	10

الجدول رقم (14)

استجابة أفراد الدراسة في المجال الاقتصادي تبعاً لمتغير الانتماء التنظيمي

رقم الفقرة	حركة فتح									
	حماس		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
	بعد الاعتقال	قبل الاعتقال	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية		
1	18.75%	18	15.62%	15	60.41%	58	57.29%	55	1	
2	15.62%	15	10.41%	10	53.125%	51	20.83%	20	2	
3	16.66%	16	15.62%	15	57.29%	55	20.83%	20	3	
4	10.41%	10	10.41%	10	38.54%	37	15.62%	15	4	
5	15.62%	15	10.41%	10	43.75%	42	16.66%	16	5	
6	15.62%	15	5.20%	5	52.083%	50	15.62%	15	6	
7	16.66%	16	16.66%	16	46.87%	45	41.66%	40	7	
8	6.25%	6	3.125%	3	26.04%	25	5.20%	5	8	
9	10.41%	10	5.20%	5	31.25%	30	8.33%	8	9	
10	10.41%	10	6.25%	6	31.25%	30	10.41%	10	10	
	الجبهة الشعبية				الجهاد الإسلامي					
	بعد الاعتقال	قبل الاعتقال	بعد الاعتقال	قبل الاعتقال						

رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية								
1	7	5.20%	5	7.29%	7	5.20%	5	7.29%	7	5.20%
2	7	5.20%	5	7.29%	7	5.20%	5	7.29%	7	5.20%
3	7	3.125%	3	7.29%	7	2.083%	2	7.29%	7	2.083%
4	4	3.125%	3	4.16%	4	3.125%	3	4.16%	4	3.125%
5	4	3.125%	3	4.16%	4	3.125%	3	4.16%	4	3.125%
6	5	2.083%	2	5.20%	5	3.125%	3	5.20%	5	2.083%
7	7	7.29%	7	7.29%	7	7.29%	7	7.29%	7	7.29%
8	5	1.04%	1	5.20%	5	1.04%	1	5.20%	5	1.04%
9	4	4.16%	4	4/16%	4	3.125%	3	4.16%	4	3.125%
10	5	3.125%	3	4.16%	4	3.125%	3	4.16%	4	3.125%

الجدول رقم (15)

استجابة أفراد الدراسة في المجال الروحاني تبعاً لمتغير الانتماء التنظيمي

رقم الفقرة	حماس				حركة فتح				رقم الفقرة	
	بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
	النسبة المئوية	التكرار								
1	2.083%	2	2.083%	2	-	-	2.083%	2	2.083%	
2	-	-	2.083%	2	-	-	-	-	2.083%	
3	17.70%	17	12.5%	12	-	-	3.125%	3	3.125%	
4	20.83%	20	10.41%	10	28.125%	27	15.62%	15	15.62%	
5	20.83%	20	10.41%	10	33.33%	32	15.62%	15	15.62%	
6			4.16%	4	61.45%	59	3.125%	3	3.125%	
7	20.83%	20	18.755	18	33.33%	32	25%	24	25%	
8	12.5%	12	6.25%	6	5.20%	5	2.083%	2	2.083%	
9	1.04%	1	1.04%	1	-	-	-	1	1.04%	
10	1.04%	1	1.04%	1	-	-	-	-	1.04%	

الجبهة الشعبية				الجهاد الإسلامي				رقم الفقرة	
بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية						
-	-	-	-	1.04%	1	1.04%	1	1	
-	-	-	-	-	-	-	-	2	
-	-	-	-	8.33%	8	5.20%	5	3	
-	-	-	-	8.33%	8	5.20%	5	4	
-	-	-	-	8.33%	8	5.20%	5	5	
-	-	-	-	8.33%	8	3.125%	3	6	
-	-	-	-	8.33%	8	8.33%	8	7	
-	-	-	-	3.125%	3	2.083%	2	8	
-	-	-	-	-	-	1.04%	1	9	
-	-	-	-	1.04%	1	1.04%	1	10	

الجدول رقم (16)

استجابة أفراد الدراسة في المجال الجسدي تبعاً لمتغير الانتماء التنظيمي

حماس				حركة فتح				رقم الفقرة	
بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال			
النسبة المئوية									
11.45%	11	8.33%	8	31.25%	30	26.04%	25	1	
16.66%	16	10.41%	10	20.83%	20	20.83%	20	2	
10.41%	10	8.33%	8	20.83%	20	10.41%	10	3	
7.29%	7	7.29%	7	15.62%	15	15.62%	15	4	
5.20%	5	5.20%	5	5.20%	5	5.20%	5	5	
10.41%	10	8.33%	8	26.04%	25	20.83%	20	6	
15.62%	15	15.62%	15	41.66%	40	31.25%	30	7	
10.41%	10	5.20%	5	26.04%	25	20.83%	20	8	

10.41%	10	5.20%	5	15.62%	15	10.41%	10	9
17.70%	17	15.62%	15	41.66%	40	36.45%	35	10
الجبهة الشعبية								الجهاد الإسلامي
بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		بعد الاعتقال		قبل الاعتقال		
النسبة المئوية	النكرار	رقم الفقرة						
7.29%	7	4.16%	4	7.29%	7	3.125%	3	1
7.29%	7	5.20%	5	7.29%	7	5.20%	5	2
5.20%	5	5.20%	5	5.20%	5	5.20%	5	3
5.20%	5	5.20%	5	3.125%	3	3.125%	3	4
3.125%	3	3.125%	3	2.083%	2	2.083%	2	5
5.20%	5	4.16%	4	5.20%	5	3.125%	3	6
7.29%	7	5.20%	5	8.33%	8	7.29%	7	7
6.16%	4	3.125%	3	4.16%	4	3.125%	3	8
4.16%	4	3.125%	3	4.16%	4	2.083%	2	9
5.20%	5	4.16%	4	5.20%	5	4.16%	4	10

الجدول رقم (17)

استجابة أفراد الدراسة في كافة المجالات تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي من الأسرى الذين أجابوا بنعم

النسبة المئوية	النكرار	عدد العينة الإجمالي	المستوى	المجال	الرقم
93.33%	28	30	بكالوريوس فأعلى	المجال السياسي	1
66.66%	40	66	توجيهي فأدنى		
86.66%	26	30	بكالوريوس فأعلى	المجال العلمي	2
57.57%	38	66	توجيهي فأدنى		

93.33%	28	30	بكالوريوس فأعلى	المجال الاجتماعي	
68.18%	45	66	توجيهي فأدنى		3
100%	27	30	بكالوريوس فأعلى	المجال الاقتصادي	4
63.63%	42	66	توجيهي فأدنى		
35.30%	10	30	بكالوريوس فأعلى	المجال الروحاني	5
21.21%	14	66	توجيهي فأدنى		
83.33%	25	30	بكالوريوس فأعلى	المجال الجسدي	6
56.06%	37	66	توجيهي فأدنى		

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأسرى الذين أنهوا بكالوريوس فأكثر في كافة المجالات.

الجدول رقم (18)

استجابة أفراد الدراسة في كافة المجالات تبعاً لمتغير سنوات الأسر من الأسرى الذين كانت استجابتهم نعم

الرقم	المجال	المستوى	عدد العينة	النكرار	النسبة المئوية
	المجال السياسي	20 عام وأقل	48	35	72.91%
1		أكثر من 20 عام	48	40	83.33%
	المجال العلمي	20 عام وأقل	48	30	62.5%
2		أكثر من 20 عام	48	42	87.5%
		20 عام وأقل	48	30	62.5%

					المجال الاجتماعي	3
85.41%	41	48	20	أكثر من عام		
68.75%	33	48	20	عام وأقل	المجال الاقتصادي	
77.08%	37	48	20	أكثر من عام		4
31.25%	15	48	20	عام وأقل	المجال الروحي	
37.5%	18	48	20	أكثر من عام		5
72.91%	35	48	20	عام وأقل	المجال الجسدي	
85.41%	41	48	20	أكثر من عام		6

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأسرى الذين أمضوا 20 عام فأكثر في السجن

الفصل الرابع

• مقابلة مع ممثلي التنظيمات في السجن:

*س: ما رأيك في استراتيجية التعليم المقاوم وتأثيرها على أهداف الأسرى؟

▪ الأجوية:-

إن بناء الشخصية الثورية التي تمتلك المعرفة والوعي في التاريخ والجغرافيا والدين وأساليب الصمود والصراع والقدرة على تجاوز ظروف السجن وسياسات القمع والإرهاب الإسرائيلي مثلت هدف التعليم المقاوم الذي بدأ ذاتياً ضمن برامج التثقيف من داخل التنظيم الوطني وتطور إلى مشروع تعليمي أكاديمي جامعي عبر المحاضرات وأشكال تعليمية لا نمطية تعزز من ثقافة التقير البناء والتفكير خارج حدود الحصار (سمير أبو نعمه، مقابلة في سجن ريمون بتاريخ 10-1-2023).

وفي سياق الحديث عن تأثير التعليم المقاوم كاستراتيجية ثورية تجمع ما بين إعداد المجاهد الصلب والمجاهد الأكاديمي لا بد من مراعاة أن غالبية من ينخرطون في العمل المقاوم ينتهي بهم الأمر إما شهداء أو أسرى داخل المعتقلات لا يتاح لهم فرصة التعليم الأكاديمي بسبب المقاومة المبكرة أو أنهم لا يحظون بالفرصة المناسبة للوصول إلى تعليم أكاديمي مناسب وذلك بسبب الانشغال في العمل أو تكرار عملية الاعتقال أو المطاردة التي تحد من حركة طبيعية للإنسان وبالتالي كان التوجه لاعتماد التعليم المقاوم فرصة لبناء هوية مناضلة وتعزيز السلوكيات الإيجابية لأن النضال يحتاج إلى ثقافة عامة لوعي الحق ومحاربة رواية الباطل (زيد بسيسو، مقابلة في سجن ريمون بتاريخ 10-1-2023).

إن البرمجة الذاتية داخل سجون الاحتلال لا تتم إلا ضمن الخطة التعليمية الوطنية التي تحمل التطور والتغيير المتواصل لشخصية الأسير وتعزز من دوره الكفاحي ضد مشروع الاحتلال فالتعليم رسالة مقاومة تجمع في السجن كافة أساليب التعليم الممكنة بمنهج إبداعي يركز على حرية الاختيار والإبداع والتفكير الخلاق وروح البحث ولهذا فإن تكسير كل الأصنام هو هدف التعليم المقاوم (أحمد سعادات، مقابلة، 2023-10-1).

إن ديننا الإسلامي الحنيف حمل راية البناء والتغيير عبر بوابة "اقرأ" وببوابة العلم والعلماء ولهذا كان الاهتمام في السجون على مواصلة جهاد النفس وتحريرها من قيود الدنيا الثالثة والارتفاع بأسلوب الحياة والممانعة بواسطة أساليب التعليم التي تخرج عن نمط الحفظ والتلقين وتبني روح التفاؤل والجهاد والثورة ويتم تعزيز القيم العليا ونشر ثقافة الانفتاح والتغيير وبناء الشخصية المجاهدة في سبيل الله (عبد الله البرغوثي. مقابلة، 2023-10-1)

*س: هل أثرت هذه الاستراتيجية على أهداف الأسرى؟

• مما لا شك فيه أن العملية التعليمية داخل السجون مثلت ثورة حقيقة على الصعيد الثقافي والمعرفي والسلوكي سواءً كانت في التعليم الذاتي أو المنهج الرسمي ونسبة (75%) من الأسرى حدث عندهم انقلاب على كافة الصعد نتاج تغير الأهداف وتنمية روح الإبداع (قاسم مسلم، مقابلة، 2023-10-1).

• إن الحرب مع العدو هي حرب فكرية تدور حول الرواية قبل أن تكون حرباً على الأرض وفي أغلب الحالات التي تعرض لها المقاوم الفلسطيني للاعتقال ومر بمراحل التحقيق لدى أجهزة الأمن العام الصهيونية قد تم فيها فتح النقاش والحديث حول الحق التاريخي للشعب في هذا الأرض حتى أن هذا الأمر لا يبدو وكأنه غسيل للأدمغة أو أشبه بمحاولة انتزاع إقراراً شرعياً من المقاومة بأحقيتهم بالأرض.

• وبالتالي لعبت استراتيجية التعليم المقاوم دوراً حيوياً في تصليب وعي المقاوم حتى لا يخدع وكما قال الشهيد فتحي الشقاقي (المثقف أول من يقاوم وأخر من يكسر). (زيد بسيسو، مقابلة 2023-10-1)

• لقد وفر التعليم المقاوم المجال لإحداث نقلة نوعية معرفية ثورية في ذات المناضل الفلسطيني ليكون شخصاً مفكراً وثائراً ضد الاحتلال وكل نظم التعليم التقليدي والحقيقة بأن نتائج التغيير تملأ ساحات الوطن بنماذج قيادية تلتزمت في مدرسة السجن.
(أحمد سعادات، مقابلة، 2023-10-1)

الاستنتاجات والتوصيات:

- أولاً:

1-إن المعلم داخل السجن هو معلم وطالب، والمتعلم يكون طالباً ومعلماً في ذات الوقت وهذا النهج يعزز التعلم الذاتي، والتعلم عن بعد، وأمتلاك الحرية بالتعليم، وأمتلاك كم ثقافي مميز.

2-تجسد استراتيجية التعليم المقاوم رسالة الشعب الفلسطيني وحرصه على التطور والصمود ومحاربة السكون.

3- بسبب الحرية وعدم الاكراه والقناعة الفردية لأمتلاك قوة المعرفة تسهم هذه الاستراتيجية في خلق إنجازات فشلت المدارس الخارجية في تحقيقها.

4- الرغبة الذاتية في التطور والتفكير المتنوع أساس الاستراتيجية وأحد أسرار نجاحها فلا مكان للفشل أو التسرب من التعليم لأن ذلك رسالة وطنية ضد السجان.

5- تهدف الاستراتيجية هنا إلى خلق ذات المقاوم المتقف حسب غرامشي الذي يحملوعياً تحليلياً ومنهجاً نقدياً وتمرداً على كل التابوهات والحدود.

ثانياً: التوصيات:

1- ضرورة صياغة برنامج تعليمي مقاوم واعتماده رسمياً كجزء من برنامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

2- اعتماد العمل البحثي المتنوع كأساس في العملية التعليمية الرسمية داخل السجون وكأداة قياس وتقدير والابتعاد عن الأسلوب النمطي التقليدي التعليمي.

3- الخروج من القوالب الشكلانية التقليدية للتعليم الجامعي ودمج الاستراتيجيات بما يخلق كفاءة وتفكير وحرية ونهوض في المجتمع.

4- متابعة مراكز الأبحاث وذوي الاختصاص العلمي لساحة السجون وتحديد مواضيع لكتابة حولها بحثياً.

5- أن تعمل كل دور النشر بدعم المكتبة الاعنقالية بالإصدارات الحديثة.

المراجع (APA)

الجابري، كاظم كريم، & العامری، ماهر محمد. (2013). التفكير: دراسة نفسية تفسيرية (الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

زرواتي، رشيد. (2007). مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (الطبعة الأولى). مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر.

السروجي، طلعت مصطفى، & أبو المعاطي، ماهر. (2008). ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية. القاهرة، مصر: الشركة العربية المتحدة للتسويق.

أحمد سعادات، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

سمير أبو نعمة، أمضى 36 عام بالاعتقال من حركة فتح.

عبد الله البرغوثي. من قيادات القسام حماس.

زيد بسيسو. مسؤول الهيئة القيادية لحركة الجهاد الإسلامي.

قاسم مسلم. من قيادات حركة فتح في السجن.

“Resistive Learning Strategy and its impact on the arrangement of goals for Palestinian prisoners in the prisons of the occupation Gilboa Prison and Ramon Prison”

Researchers:

Qutaiba Mosallam- Dr. Alia Al-Assali

(An-Najah National University)

Head of the Higher Education Committee of Gilboa Prison before liberation

BA in History - An-Najah National University

MA in Regional Studies "Israeli Affairs"

PhD Candidate – Learning and Teaching Program, An-Najah National University

Abstract:

The study aims to reveal the impact of the strategy of resistance education inside the prisons of the Israeli occupation on the Palestinian prisoners and the goals that they focus on achieving in the political, scientific, social, economic, spiritual and physical fields.

The study was conducted on a sample of (96) prisoners, who were chosen in a way that reflects the study population of (960) prisoners in Gilboa prison and Raymond prison.

The study resulted in the absence of statistically significant differences in the effect ratio according to the affiliation variable, and the existence of differences according to the academic level and the number of years of families.

Keywords: Education, Larning, captive, Strategy, goals.